

## فصل ٢١

### ذكر النذور

(٣١٩) قال الله عز وجل <sup>(١)</sup> : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا \* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا \* يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا . وَرَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّع) نَهَى عَنِ النَّذْرِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَنَهَى عَنِ النَّذْرِ <sup>(٢)</sup> فِي مَعْصِيَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ الرَّحْمِ .

(٣٢٠) قال جعفر بن محمد (ص) : وَمَنْ نَذَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَا نَذَرَ عَلَيْهِ . لِأَنَّ نَذْرَهُ كَانَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَهُوَ كَالرَّجُلِ يَجْعَلُ لِلَّهِ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَاجِبًا ، إِنْ قَدَرَ عَلَى مَعْصِيَةٍ أَنْ يَفْعَلَهَا . فَإِنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَا يَفْعَلُهُ وَلَا نَذَرَ عَلَيْهِ . وَإِنْ كَانَ النَّذْرُ فِي وَجْهِ مِنْ وَجْهِ الطَّاعَاتِ وَسَمَّى النَّذَرَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ (ع ج) عَلَيْهِ ، فَعَلِيهِ الْوَفَاءُ بِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : لِلَّهِ عَلَى صَلَاةٍ مَعْلُومَةٍ أَوْ صَوْمٍ مَعْلُومٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عَتَقٍ أَوْ وَجْهِ مِنْ وَجْهِ الْبِرِّ ، إِنْ عَافَانِي اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ كَذَا ، أَوْ رَزَقَنِي اللَّهُ رِزْقًا كَذَا ، أَوْ بَلَغَنِي أَمْرًا كَذَا مِنْ الْأُمُورِ الْجَائِزَةِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(١) ٧ - ٥ / ٧٦ .

(٢) د ، ط ، هـ - النذور ، حش س ، هـ ، ي - ومن نذر نذراً لقدم غائب فوجده قد قدم قبل ذلك فلا شيء عليه ، من مختصر المصنف .

(٣) انظر صحيفة ٢٦٠ .